

The Impact of Social Stigma on Women's Recidivism: A Field Study of Sharjah Correctional Prison Inmates

**Eman Abdullah Alnaqbi, PHD Student: Applied sociology
Crime and justice- University of Sharjah - College of Arts, Humanities and
Social Sciences**

al.emaan22@gmail.com

**Prof. Ahmad Falah Alomosh (Ph.D.)
Criminology- University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social
Sciences**

alomosh@sharjah.ac.ae

Copyright (c) 2025 Eman Abdullah Alnaqbi, Prof. Ahmad Falah Alomosh (PhD)

DOI: <https://doi.org/10.31973/jsh86645>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

The study aimed at identifying the effects of social stigma factors on women's recidivism to crime in the Emirate of Sharjah. The study used the descriptive-analytical approach, and a sample of women who had returned to crime in Sharjah was selected. A questionnaire was applied to them. The results showed that the impact of both economic and social stigma factors on women's return to crime was at a moderate level, with no statistically significant differences between their average responses to economic and social stigma factors. This indicates that these factors have an equal impact on women's recidivism to crime in Sharjah. The research recommends integrating women into community jobs and providing support for poor families.

Keywords: Impact - Social Stigma - Women - Emirate of Sharjah-crime

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

أثر الوصم الاجتماعي في عودة المرأة إلى الجريمة: دراسة ميدانية في المؤسسة العقابية والإصلاحية في إمارة الشارقة

الباحثة إيمان عبد الله الناعور النقبي، طالبة
دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص جريمة
وعدالة جنائية/جامعة الشارقة - كلية الآداب
والعلوم الإنسانية والاجتماعية
أ.د. أحمد فلاح العموش
أستاذ علم الجريمة
جامعة الشارقة - كلية الآداب والعلوم
الإنسانية والاجتماعية

(ملخص البحث)

هدفت الدراسة إلى تحديد آثار عوامل الوصم الاجتماعي على عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة (٤٠) من العائدات إلى الجريمة بالشارقة، طبقت عليهن استبانة، وكانت النتائج: أن تأثير كل من عوامل الوصم الاقتصادي والاجتماعي على عودة المرأة إلى الجريمة، كانا بمستوى متوسط، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي إجاباتهن على عوامل الوصم الاقتصادية والاجتماعية، مما يدل على أن هذه العوامل تؤثر بنفس المستوى على عودة المرأة إلى الجريمة في الشارقة، وتوصي الدراسة بدمج المرأة في وظائف المجتمع وكفالة الأسر الفقيرة.

الكلمات المفتاحية: أثر - الوصم الاجتماعي - المرأة - الجريمة - إمارة الشارقة

* وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث

مقدمة:

تعدُّ المرأة مصونة في جميع التشريعات السماوية، وتعتبر في عالمنا العربي ذرة ثمينة لاتباع ولا تشتري، فهي أحد الأعمدة المتينة لبناء المجتمع وعمود الأسرة الأساسي، وفي حال تعرض المرأة للوصمة الاجتماعية، فإنها تتأثر سلباً وتفقد رغبتها في مساندة الرجل لتنمية الأسرة والوطن اقتصادياً واجتماعياً، وقد نهى الإسلام عن الوصم للإنسان فنبتد السخرية واللمز والتنازع بالألقاب وغيرها ؛ لأن ذلك يجعل الفرد ينفر من الآخرين ويحاول الانتقام ممن حوله بسبب نبذه أو وصمه خاصة في المجتمعات ذات العادات والتقاليد المحافظة، لهذا قد تكون الوصمة الاجتماعية سبباً من أسباب العود إلى الجريمة، والتي تمثل مشكلة مستعصية في علم الإجرام، كما أنها ليست مقصورة على مجتمع دون آخر بل هي عامة في كافة المجتمعات على اختلاف درجاتها في التقدم الحضاري والوعي الإنساني.

والجريمة كظاهرة فردية مرتبطة بالفرد ذاته، وكذلك بالمجتمع لم تعد تقتصر على الرجل بل والمرأة من حيث ارتكابها، إلا أن جرائم المرأة تقل عن جرائم الرجل، وخاصة في المجتمعات العربية، كما أن نوعية إجرامها يختلف أيضاً عن إجرام الرجل. (الجميل، ٢٠٠٨، ٨). وتشكل الجريمة تهديداً كبيراً على حياة الأفراد والجماعات، فأى شخص يقوم بجريمة ما فإن نظرة المجتمع تختلف تجاهه، لذا فقد اهتمت التشريعات السماوية والوضعية بمكافحة الجريمة بمختلف أنواعها وصورها، وبسن قوانين وحلول علاجية تهدف لمعاقبة مرتكب الجريمة، غير أن مرتكب الجريمة قد لا يرتدع بعد تسليط العقوبة عليه فيعود لارتكاب جريمته أو عدة جرائم أخرى نتيجة عدة أسباب تتعلق بطبيعته النفسية والوصمة الاجتماعية تجاهه (الزيودي، ٢٠٢١، ٣).

وأصبحت المرأة في ظلّ التحولات التاريخية المعاصرة تسعى لتحقيق ذاتها وطموحاتها، من خلال توزيع جهدها على المهام الملقاة على عاتقها متجاوزة ثقافة الرفض والنفور والوصمة لكونها مطلقة أو متزوجة أو عانس أو عقيم أو متمرّدة أو معاقة أو مصابة بمرض ما أو موظفة أو طالبة متفوّقة، فتبقى مركز اهتمام الآخر. (مخفوضي، ٢٠٢٢، ٧٦). وخلافاً لما هو شائع اجتماعياً، من أن المرأة لا تقدم كثيراً على اقتراح جرائم العنف وخاصة جريمة القتل وحتى وإن فعلت فنصيبتها منها ضئيل مقارنة بالجرائم الأخرى، إلا أنه ثبت لدى الباحث عماد الدين، أن جريمة القتل كانت أعلى نسبة في الارتكاب من قبل المرأة مقارنة بالجرائم الأخرى. (عماد الدين، ٢٠١٥، ٢٧٥). وترى نواره، أن أكثر الجرائم المرتكبة من طرف المرأة النزيلة هي القتل ثم الدعارة، السرقة، فالزنا، وتتراوح مدة العقوبة المفروضة عليهن بين ٠٦ سنوات و ١٥ سنة. (نواره أ، ٢٠٠٨، ١). ويعتبر دخول المرأة الإصلاحية عدد من المرات بمنزلة وصم اجتماعي للأسرة والمجتمع وقد يعيدها ذلك إلى الإجرام، بالإضافة إلى أن الدور الذي تلعبه المؤسسة العقابية في إمكانية عودة المفرج عنها إلى الإصلاحية مرة أخرى نتيجة اختلاطها واكتسابها لأنماط سلوك داخل الإصلاحية أسوأ مما كانت عليه قبل دخولها حتى مع وجود برامج لتأهيل النزليات. (عباس، ٢٠١٤، ١٧٦). وقد أكدت غالبية الدراسات التي تناولت موضوع الرفض الاجتماعي للعائدات للجريمة أن الشخص المنحرف يجد نفسه أمام نوعاً من التقبل في صورة تساعد على التكيف والاندماج من جديد مع باقي أفراد المجتمع، أو يواجه برودة فعل عنيفة من قبل الأفراد الأسوياء، كونه يعود مكبلاً بتلك الوصمة الاجتماعية. (بن ناهية، ٢٠١٩، ٥). إنها الوصمة الاجتماعية التي عدّها (سليمانى وآخرون، ٢٠١٦) بأنها أقسى عقوبة يفرضها المجتمع على هذا الفرد حيث يتم نعتة بألقاب وصفات تزيد من عزلة عن باقي أفراد

المجتمع. في ضوء هذه الصورة التي يحملها المجتمع ضد المرأة العائدة من الاصلاحية مع قلة الاهتمام بتجربة المؤسسة العقابية وآثار العقوبة على نفسياتها وأسرتها ودافعيتها نحو ارتكاب الجريمة مرات متعددة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على دور الوصم الاجتماعي في عودة المرأة إلى الجريمة، خصوصاً في ظل أن هذه الظاهرة لازالت من الموضوعات الحساسة التي لم يتم البحث فيها في مجتمع إمارة الشارقة، لما لها من انعكاسات سلبية على المنحرفات والأسر والجماعات الحاضنة لهن.

أولاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

وتعد ظاهرة الجريمة من الظواهر التي تواجه كافة المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء، وتعد الوصمة الاجتماعية للمجرمين حاجزاً يحول من دون عملية دمجهم اجتماعياً، فعلى المستوى الاجتماعي، فإن وصمة الإجرام تقلل من الدعم للنزلاء المفرج عنهم، كما أن وصمة الإجرام تحول دون منع العود للإجرام لدى النزلاء المفرج عنهم. (البليوي، ٢٠١١، ٤). وظهور الحساسية المفرطة لدى المرأة تجاه ثقافة الوصم في المجتمع تظهر نتائجها على الشخصية الفردية أو الجماعية، فتجعل حياة المرأة صعبة ومعقدة يتولد عنها صراع واختلال في بنيتها النفسية العاطفية والاجتماعية، تؤدي للفرقة والعداوة والشعور بالدونية، وينعكس على علاقاتها سلباً بالآخرين كما أن نسبة اضطرابات الوصم عند المرأة أعلى من الرجل في الصحة النفسية. (بدران، ٢٠١٩، ٥).

والتي قد تكون سبباً من أسباب العود إلى الجريمة، والتي تمثل مشكلة مستعصية في علم الإجرام عامة وفي كل المجتمعات، وهذا ما أكدته دراسة (عياد، ٢٠٠٧)، لأنها تزيد من معاناة من خرجوا من الإصلاحيات من حيث التمييز ضدهم في جوانب متعددة مثل الفقر وانخفاض معدل التوظيف، والحصول على السكن، أو انخفاض المشاركة الاجتماعية، فضلاً عن الآثار النفسية السلبية المترتبة على الوصم كالشعور بالعار والدونية، الأمر الذي تشعره بأنه لم يعد مقبولاً بين أفراد المجتمع، مما يدفعه هذا الى ممارسة السلوك العدواني أو يدفعه هذا للتردي مرة أخرى في هاوية الجريمة (الفقي، ٢٠٠٣، ١٠٥).

وفي ضوء ما تقدم استشعرت الباحثة أهمية القيام بهذه الدراسة في محاولة للكشف عن أثر الوصم الاجتماعي في عودة المرأة إلى الجريمة في مجتمع إمارة الشارقة، خصوصاً وأن الدراسات في هذا الموضوع شحيحة - في حدود علم الباحثة - على الرغم من أهمية الموضوع في شأن عودة المرأة إلى الجريمة، وفي ضوء ما سبق تم تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر الوصم الاجتماعي في عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس لابد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما أهم عوامل الوصم المؤثرة على عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة ؟
٢. ما أثر العامل الاقتصادي (البطالة، والفقر) على عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة ؟
٣. ما أثر العامل الاجتماعي (الأسرة، والطلاق) على عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة ؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين بين متوسطي عوامل الوصم الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة ؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

- تحاول الدراسة الحالية تحقيق مجموعة من الأهداف ندرجها فيما يأتي:
١. تحديد أهم عوامل الوصم المؤثرة في عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة.
 ٢. تحديد مستوى تأثير العامل الاقتصادي (البطالة، والفقر) في عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة.
 ٣. تحديد مستوى تأثير العامل الاجتماعي (الأسرة، والطلاق) في عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة.
 ٤. إيجاد الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطي عوامل الوصم الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبها النظري والتطبيقي، كما يأتي:

١. الأهمية النظرية:

- تعد هذه الدراسة إضافة نوعية للأبحاث المتعلقة بموضوع دور الوصم الاجتماعي في عودة المرأة إلى الجريمة، والذي تأمل الباحثة أن يثير عدد من المشكلات البحثية لدى الباحثين للقيام بالمزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي يعالج مشكلة الوصم الاجتماعي، وما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية خطيرة، سواء بالنسبة للموصوم نفسه أم بالمجتمع ككل.

٢. الأهمية التطبيقية:

- توفر هذه الدراسة مقياساً للوصم الاجتماعي للعائدات إلى الجريمة، قد يستفيد منه باحثين آخرون.
- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية، القائمين على برامج تأهيل النزليات في تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية التي تهدف إلى وضع آلية سليمة للتعامل مع المفرج عنهن بما يضمن اندماجهن المجتمعي.

رابعاً: مصطلحات الدراسة وتعريفاته الإجرائية:

الوصم الاجتماعي: تأتي كلمة الوصمة الاجتماعية من وصمة العار اللاتينية وهذا من اليونانية $\sigma\tau\iota\gamma\mu\alpha$ (علامة أو علامة على الجسم). وتعريف الوصم اصطلاحاً : هو عبارة عن إلصاق صفة سلبية جانح أو مجرم أو سارق بالشخص حيث تختلف شدته وأثره واستمراره بناء على الجهة التي تقوم بعملية الوصم وعلى نوع الفعل التي ينتمي إليه الموصوم (شليبي، ٢٠١٤ ، ٨).

وتعرف (الراوشة والصريرة، ٢٠٢١، ٢١١) الوصم بأنه " صفات أو سمات يلصقها المجتمع بأي فرد يرتكب سلوكيات مشينة تخالف القواعد الأخلاقية التي يعرفها المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ".

فالوصمة هي تلك الصفة التي تلتصق بالسجينة وتسبب لها حرج وخجل، وحتى إن تماثل إلى إعادة توبتها إلا أنها تبقى سجينة في نظر المجتمع، فكثيراً ما تشكي السجينات بعد تحسن حالتهم من عدم تقبل الناس لهن والابتعاد عنهن وحتى السخرية منهن ويجتنبونهن ولا يتواصلوا معهن، وهذا ما يؤدي إلى شعورهن بالألم والحسرة والخوف من مقابلة الآخرين والرغبة في الانعزال وشعور بالوحدة، بالخجل والحزن وتدني شعور بقيمة الذات. (بن السايح، ٢٠١٨ ، ١٥٦)

الوصم الاجتماعي إجرائياً: يعرف في هذه الدراسة بأنه " هي الردود الاجتماعية السلبية التي تطلق تجاه مرتكب السلوك الاجرامي أو المنحرف، كتسميات وصفات على المرأة العائدة للجريمة في المؤسسة العقابية والاصلاحية في امارة الشارقة مما يجعلها كشخص منبوذ في المجتمع.

مفهوم المرأة العائدة للجريمة: إذ يذهب الباحثان لورين برزانس ورينيه كوليت كارير في مقال حول « المرأة في الاصلاحية عيب اجتماعي » أن المحتجرة هامشية ومسيئة. فالنساء في الاصلاحية بالطبع لأنهن ارتكبن جريمة، معترفا بذنبنهن، فيتم الحكم عليهن باستبعادهن

من المجتمع، ويصبح أكثر تهمشا بسبب طبيعة الحياة في الاصلاحية سواء على الصعيد الإقليمي أو الفدرالي. (Berzans & Carrere, 1979, 9). وتعرف المرأة العائدة للجريمة إجرائياً: بأنها المرأة العائدة للجريمة في المؤسسة العقابية والاصلاحية في إمارة الشارقة التي ارتكبت جريمة بنص قانوني وتم الحكم عليها بعقوبة دخول الهيئة العقابية لمدة معينة حسب نمط الجريمة سواء كسلوك شخصي أو اجتماعي وعادت إلى الجريمة بسبب عوامل اقتصادية واجتماعية معينة.

تعريف العودة إلى الجريمة: لغةً: يعرف لسان العرب العود بأنه " من عاد يعود عودة وعوداً بمعنى رجع، فنقول عاد فلان إلى الشيء بعد البدء فيه، ويكفي الرجوع للشيء مرة واحدة حتى يسمى الفعل عوداً ويسمى فاعله عائداً. (ابن منظور، ٢٠٠٥، ٣١٥).

اصطلاحاً: عبارة عن القيام بتكرار ارتكاب جريمة سواء أكانت مشابهة للسابقة أو مختلفة (الجنفاوي، ٢٠٢٠).

الجريمة: "هي السلوك الذي تحرمه الدولة لما يترتب عليه من ضرر اجتماعي على المجتمع والذي تتدخل لمنعه بعقاب مرتكبيه". (شتا، ٢٠٠٤، ٢٣).

تعريف العودة إلى الجريمة إجرائياً: يعرف العودة إلى الجريمة في هذه الدراسة بأنه رجوع المرأة العائدة للجريمة في المؤسسة العقابية والاصلاحية في إمارة الشارقة إلى ارتكاب الجريمة لأكثر من مرة بسبب عوامل اقتصادية واجتماعية متنوعة مما يحاسب عليها القانون بدخول الاصلاحية لفترات زمنية بحسب طبيعة الجرم المرتكب.

خامساً: حدود الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بالحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة بفحص دور الوصم الاجتماعي للمرأة العائدة للجريمة في المؤسسة العقابية والاصلاحية في إمارة الشارقة.
- الحد المكاني: تقتصر الدراسة على المرأة العائدة للجريمة بإمارة الشارقة.
- الحد الزمني: تم تنفيذ الدراسة خلال عام ٢٠٢٤م.
- الحد البشري: عينة من العائدات إلى الجريمة في إمارة الشارقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الوصم الاجتماعي:

يعد الوصم من بين أبرز الظواهر الاجتماعية التي حظيت بالإجماع في تحديد المفهوم من الباحثين والمتخصصين في علم النفس، وعلم الاجتماع، فهو يركز على وسم الشخص بصفات ومسميات تجعله خارج الإطار المنتمي إليه، وغير مرغوب فيه.

ويعبر الوصم عن عملية تراكمية مركبة، من آثارها إضعاف مجموعة من السكان وحرمانهم من الاندماج في الحياة العامة، وإبعادهم عن مراكز اتخاذ القرار، وانحلال الرابطة بين الفرد والمجتمع، فتكون ردود فعل سلبية لدى الفئات المعرضة للوصم تنعكس على الجانب النفسي نتيجة تدني احترام الذات والشعور بالامتهان وعدم الأمان والعزلة، وعلى المستوى الاجتماعي ينعدم التماسك والتكامل الاجتماعي. (شابو، ٢٠١٧، ٣٤٥). و يُعرّف الوصم الاجتماعي بأنه: تلك الصفات والأصول السلبية التي تُطلق حقيقةً أو افتراءً لإظهار عيبٍ حسيٍّ أو معنويٍّ بقصد الانتقاص والسخرية والتنفير من صاحبها، وتُطلق بصيغة الأفراد أو الجمع). عبيدات، ٢٠١٣، ١٨. (وعرف الوصم الاجتماعي بأنه إطلاق صفةٍ سلبيةٍ على شخصٍ أو مجموعةٍ أشخاصٍ نتيجةً لقيامهم بعملٍ مخالفٍ للقواعد الاجتماعية). (الأمير، ٢٠١٠، ٦).

وقد نهى الإسلام عن وصم الأفراد بالألقاب مما لها أثر سلبي قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون﴾ (الحجرات: الآية ١١) لذلك نهى الإسلام عن القذف وسوء الظن، والتي تعمل على إلصاق بعض الأفعال مما تزيد سوءاً على الفرد والمجتمع.

منظور الوصم الاجتماعي في بعض المجتمعات الانسانية:

في فرنسا وصمة العار، التي يمكن أن تؤثر على النزلاء بسبب الاعتداء الجنسي أو الأفعال ضد الأطفال، أساسيا إنهم في الغالبية العظمى، لأن جميع النزلاء يرفضوا التقرب والاتصال بهؤلاء لتجنب أي تلوث أخلاقي هذا الأمر العميق لأن هؤلاء المعتقلين، فضلا عن الاحتقار الذي يواجهونه يوميا، هم في الغالب ضحايا للاستبعاد والعنف. (Corinne ٢٠١١: ١٥٨). وفي كندا المرأة النزيلة لا تمثل كيانا رقميا مهما بما يكفي لسلطتها، إنه بالأحرى إزعاج بيروقراطي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار. (Berzans & Carrere، ١٩٧٩، ١١). وينظر إلى النساء اللاتي يقتلن على أنهن معزولات اجتماعياً، ويفتقرن إلى الدعم الاجتماعي. (Heeren ٢٠٠٤: ٨).

أما في المجتمع العربي فمعدلات ارتكاب الجرائم منخفضة بين النساء مقارنة مع الرجال، إلا أن نظرة المجتمع للمفرج عنهن نظرة قاسية جدا، وهناك عدم تقبل لهن في المجتمع، فهن مرفوضات كشريكات عمل وموظفات وصديقات وزوجات ويلاحقهن الوصم الاجتماعي، فالوصمة تصيب النزيلة ثم أسرتها وبعد خروجها من الاصلاحية وتحول دون اندماج الأنثى من جديد، فالنزيلة عار في نظر المجتمع يجعلهن إما يختبئن ويخفن نشاطهن

وتتكسر نفوسهن ويشعرن بالعار والنقص، أو قد يدفعهن إلى التصدي والثورة ومحاربة الوسط الاجتماعي الذي يحاربهن والجماعة التي تذلهن، وهذا ما يعرقل عملية التكيف الاجتماعي لها من خلال علاقتهن مع الجيران والأقارب. (شليبي، ٢٠١٤، ١٣)

ويعمّم هذا الإجراء على كلّ مخالف في شتّى الحقول، والميادين دون استثناء (البداينة، ٢٠١١، ٤٩). ففي مجال المرأة تقول ميريّام: «لقد قتلت، ولكن الأسوأ هو قتل الأطفال»، والجميع يسعى لاستعادة كرامته تجاه نفسه والآخرين وأقربائه، فالنساء المتهمات بقتل الأطفال أو الجرائم الجنسية أكثر احتمالا رفض وضعهن بسبب رفضهن من قبل الآخرين وعدم قدرتهن على ذلك عكس معنى الفعل المرتكب. (Corinne ٢٠١١: ١٥٩). وينطبق الأمر نفسه على المجموعة متى اتخذت أطراف أخرى المواقف ذاتها تجاهها. (شابو، ٢٠١٧، ٣٤٨).

لذلك تعد نظرية الوصم من النظريات المفسرة للعودة إلى الجريمة، إذ إن المرأة ربما ترتكب سلوك منحرف أو خاطئ في أول حياتها لا تتعرض فيه لمساءلة جنائية ولكنه ربما يبقى أثره عند أهلها وأقاربها وصديقاتها وزوجها فيلمزونها به وتتغير معاملتهم لها بنظرة شك أو احتقار أو عدم ثقة أو غير ذلك، فتكون تلك المعاملة وتلك النظرة قد تؤدي بها إلى الانحراف فضلا عن عوامل أخرى. (الريدي، ٢٠٠٣، ٦٥).

وهناك ثلاثة نماذج مختلفة للوصمة وهي:

أولاً: خصائص البدن الممقوتة أو مختلف العيوب الفيزيائية.

ثانياً: عيوب الشخصية الفردية كضعف الإرادة وتقلب العواطف أو شذوذها، وعدم نضج الانفعال وصرامة المعتقدات والاضطراب العقلي والإدمان والتعاطي والمثلية الجنسية والبطالة ومحاولات الانتحار.

ثالثاً: الوصمة القبلية للعنصر والأمة والدين. (الهيّتي، د.ت، ٣).

ملاح الوصم:

هناك أربعة ملاح رئيسية وواضحة للوصم الاجتماعي في التفاعلات الاجتماعية الرئيسية، وتتضمن هذه الصفات الرئيسية:

١- تفعيل ظاهرة الأنماط والنماذج السلبية وربطها مع الشخص الموصوم.

٢- النبذ من الآخرين.

٣- التمييز الاجتماعي.

٤- عدم إعطاء الشخص الموصوم القيمة الاقتصادية.

العوامل الاجتماعية المؤثرة في العودة إلى الجريمة عند المرأة :

تنوعت العوامل التي تؤثر على العائدين إلى الجريمة حسب الأوضاع والظروف الاقتصادية والقيم الاجتماعية وبعد اطلاع الباحثة على مصادر ودراسات ذات علاقة منها: (الزهراء، وزهرة، د.ت، ١٧٩، عبده، ٢٠٠٨، ٧٠، جابر، ٢٠١٤، ٦٧، رحيمة، ٢٠١٨، ١٧٣، الزيودي، ٢٠٢١، ١٨، مخفوطي، ٢٠٢٢، ٧٩)، تمكنت من إجمال عوامل الوصم التي تؤثر في المرأة في عودتها إلى الجريمة في مجالين كما يلي:

أولاً: العوامل الاقتصادية : هي تلك الظروف التي تحيط بكل فرد، والظروف الاقتصادية هي البيئة الاقتصادية التي قد يكون لها أثر في إجرام النساء. ومن أهم العوامل الاقتصادية: البطالة : إن البطالة تمثل عجزاً أمام المنحرف، فالعاطل المنحرف يجد صعوبة في إيجاد وظيفة ما وخاصة ما نسب إليه من وصمة اجتماعية جعلته يجد صعوبة كبيرة في الحصول على العمل، فهذا ما يجعل من المنحرف فاشلاً ومحبطاً وساخطاً ضد المجتمع، فالبطالة تولد ضعفاً كبيراً للمنحرف وتدفعه للعودة إلى الجريمة.

الفقر: يشكل الفقر عائقاً أمام المنحرف، فأغلب المجرمين يلجؤون إلى جرائم السرقة أو الجرائم التي ترتكب ضد الممتلكات، وبالتالي فالفقر سبب في اقتراف المنحرف للجريمة. المسكن: عدم توفر سكن أو يكون غير مناسب للعيش أو يسبب مشكلات بسبب الجوار والمال والنظافة وغيره.

جماعة الرفاق: للرفقة أثر كبير في التنشئة والتحول نحو الصلاح أو الفساد والجرائم والرفقة الدور الأخطر في الانحراف.

دور السجون في العود إلى الجريمة: العنف وغياب التأهيل يؤدي إلى اكتساب عادات أخطر من السابقة غالباً.

قصور الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم: غياب برامج التدريب والتأهيل والإيواء والتوظيف يسهم بالعود إلى الجريمة.

ثانياً: العوامل الاجتماعية :هي مجموع الظروف التي تحيط بالمرأة منذ ولادتها وتؤثر في تكوين شخصيتها وتوجيه سلوكها وتحدد تلك الظروف بالبيئة الاجتماعية للفتاة، ومن أهم العوامل الاجتماعية:

جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة: يعد الوالدان مصدر أمان وعطف وثقة بالنسبة للمنحرف، فإنه يمكن أن تكون أيضاً سبباً لخبية أمله وذلك من خلال أسلوب المعاملة التربوية التي يتلقاها المنحرف.

المشاحنات اليومية: كثرة الخلافات تخل توازن الفرد داخل الأسرة والمجتمع.

التفكك الأسري :إن علاقة المنحرف بوالديه تلعب دورا مهما في تنشئته و حمايته من عوامل الانحراف، والتفكك الأسرة يؤدي إلى الضياع.

الطلاق :الانفصال بين الزوجين يفقد المرأة الثقة والأمل ويأخذها نحو العنف والانتقام وكذلك الأولاد.

وقد تعاطت الباحثة في هذا البحث عدد من هذ العوامل الأكثر تأثيراً في عودة المرأة إلى الجريمة وهي: (البطالة والفقر والأسرة والطلاق).

أنواع الوصمات:

إن الوصم هو تلك العملية التي تنسب الأخطاء أو الآثام التي تدل على الانحطاط الخلقي إلى أشخاص في مجتمع ما، فتصفهم بصفات بغيضة وسمات تجلب العار وتثير حولهم الشائعات، كما قد وقع اختلاف بين العلماء في تقسيمهم للوصم فكل يرى تقسيما حسب زاويته وبعد اطلاع الباحثة على مصادر ودراسات ذات علاقة منها: (الزهراء، وزهرة د.ت، ١٧٩؛ عبده، ٢٠٠٨، ٧٠؛ جابر، ٢٠١٤، ٦٧؛ رحيمه، ٢٠١٨، ١٧٣؛ الزيودي، ٢٠٢١، ١٨؛ مخفوطي، ٢٠٢٢، ٧٩)، وجدت أنه يمكن تلخيص أنواع الوصمات المؤثرة في العودة إلى الجريمة فيما يأتي:

- الوصمة العرقية: وهي مرتبطة بوجود اختلافات في السلالة، الوطن والدين داخل المجتمع الواحد ولعل التمييز العنصري الذي كان موجود من قبل في الولايات المتحدة هو أكبر دليل على مدى سيطرة الاختلافات العرقية على كثير من المجتمعات، وهي المرتبطة بوجود اختلافات في السلالة والوطن والدين داخل المجتمع الواحد.(عياد، ٢٠٠٧، ٤).

- الوصمة الحسية : وهي فقدان الفرد للحواس من سمع وبصر، ولمس... والتي تسبب نقصا في عدم قدرته على التواصل والتعلم الخاص إلا في حالة ما كانت هناك مساعدات إضافية لما يتناسب مع احتياجاته التربوية، وهذه الحالة تؤثر على علاقته الاجتماعية ويحس بالمرارة النفسية التي تلازمه في كل وقت يتعرض له.(القرشي، د.ت، ١٨).

-الوصمة الجسمية: هي المرتبطة بالإعاقة الجسمية ، تلك الإعاقة التي تنتج عن قصور أو عجز في الجهاز الحركي ، والتي تحدث نتيجة حالات الشلل الدماغي أو شلل الأطفال أو بتر طرف من أطراف الجسم نتيجة مرض أو حادث يؤدي إلى تشوه العظام أو المفاصل أو ضمور ملحوظ في عضلات الجسم وربما تكون هذه العوامل المسببة للإعاقة عوامل وراثية أو مكتسبة.

-الوصمة اللغوية: وهي المرتبطة بعيوب استخدام اللغة والكلام، فالكلام يكون غير سوي، ويعد الاضطراب في نطق الكلام مؤشرا لاضطرابات أخرى تظهر على نفسية الموصوم ذلك

لعجزه عن التعامل مع الآخرين، مع إحساسه بالقصور الذي يعاني منه لتعرضه لكثير من الخجل الاجتماعي أثناء حديثه أو إعطاء وجهة نظره، وما ينتج عن ذلك من رد فعل يتسم بالسخرية والاستهزاء من جانب من يستمعون إليه. (الرويلي، ٢٠٠٨، ٣٢).

- الوصمة العقلية والنفسية: وهي المرتبطة بالضعف أو التخلف العقلي للفرد على نحو لا يساعد على التعلم المعتاد من ناحية، ونقص القدرات اللازمة للتوافق في وسط بيئي وثقافي معين من ناحية أخرى، نتيجة لعدم الإدراك والتصرف المناسب في المواقف المختلفة والتي تؤدي به إلى عدم قدرته على مواجهة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك انعدام الكفاءة الاجتماعية والمهنية، وعدم القدرة على الاستقلالية في كافة شؤون الحياة الاجتماعية دون رقابة أو إشراف من الغير.

- الوصمة الجنائية: هي العملية التي تنسب الأخطاء والآثام الدالة على الانحطاط الأخلاقي للأشخاص في المجتمع، فتصفهم بصفات بغیضة أو سمات تجلب لهم العار أو تثير الشائعات. وتتصل بالسلوك الإجرامي وتتواجد بردود فعلها في معظم المجتمعات الإنسانية، وهي سمة تظل عالقة بالتاريخ الاجتماعي لأي فرد مجرم.

أنواع الوصمة الاجتماعية للمرأة وأسبابها:

الوصمة الجسدية: تتعلق وصم المرأة بصفات الجسدية، الخلقية ويترتب عن آثاره الرفض أو القبول الذاتي والاجتماعي، يعكس ممارسة الضغط لاستغلالها، نبذها، أو التخلي عنها، لنحافة أو بدانة ووزن زائد أو لمرض، لون البشرة ملامح وجه، طلاق، شكل الجسم. (مصطفى، ٢٠٢٠، ٩٦).

الوصمة العقلية والمرأة: توصم المرأة بنقص ديني وعقلي أو لصفات وخصائص ومبادئ التميز عن الآخر في جوانب عدة.

الوصمة الجنسية والأنوثة: الوصمة الجنسية تركز على المرأة خاصة، فالتقسيم المعنوي بين الروح والجسد والذكر وأنثى عقد المجتمعات لغياب المواجهة والحرمان العاطفي والمنع من تحقيق الذات الأنثوية، فالوصم الحسي أو السمعي أو المادي الاقتصادي أو بشكل آخر. (رحيمة، ٢٠١٨، ١٧٤).

الوصمة النفسية: هي تهديدات مادية معنوية أو لفظية، مباشر تتعلق بالشخص المتبوع خطأ ومنه الوصم غير المباشر نتيجة ارتكاب بعض الفروع منه، وتبقى الوصمة تتبع الأسرة ولو لم يرتكبوا ذنباً هذا يجعل المرأة موصومة بخطأ ارتكبته شعورياً أو لا شعورياً.

الوصمة الاجتماعية والصحة النفسية للمرأة :

الوصم ظاهرة قد تحرك الوجدان وذكريات محرجة للمرأة، فالوصم أسلوب ثقافي واجتماعي يخلف أضراراً عميقة ترافقها طيلة العصر الحديث وتلخص أبرز هذه المشكلات كالآتي:

١. مشكلة صراع الأبناء والأبناء بسبب التقاليد والوصم .
٢. مشكلة الشعور بالنقص والخجل، قد تكون بسبب جسمي النحافة والبدانة القصر أو طول.
٣. فقدان حرية التعبير عن الرأي مع الوالدين ولو كان الآخر مخطئاً تفرقة الأهل بين الأبناء والبنات.
٤. مشكلات التكيف الجنسي في الحياة الزوجية عاطفية. قلق المستقبل وعجزها عن بلوغ أهدافها.

المساواة والوصم الاجتماعي للمرأة: حق المرأة وصمة نفسية اجتماعية مصدرها خلاف بينها وبين الآخرين.

الوصمة الأسرية الاجتماعية وعمل المرأة: العمل خارج المنزل مدفوع الأجر لمن يملك مؤهل ومهارة وخبرة أدائية ليشغل منصبا في إدارة أو تعليم أو بمصنع فيقدم خدمات ويتقاضى أجرا.

ومن الدراسات السابقة التي اهتمت بهذه الجوانب الدراسات التالية:

دراسة مخفوطي (٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الوصمة الاجتماعية في صحة المرأة وصلابتها النفسية ضمن عادات المجتمع الجزائري وتحولاته الاجتماعية والمهنية: واعتمدت الدراسة على ثلاث نساء عاملات تراوحت أعمارهن بين (٢٧ - ٤٩) سنة تعرضن للوصم الاجتماعي (الطلاق، أرملة، العنوسة)، واستخدم المنهج الوصفي لتحليل الوصمة عوامل الضيق والقلق وتغير الملامح لتحديد الأثر وتفسير ظاهرة الوصمة وتطورها، وتم استخدام المقابلة والملاحظة للتشخيص الإنفرادي للحالة. وقد أظهرت قراءة وتحليل البيانات أن للوصمة الاجتماعية جذور ثقافية تاريخية إنسانية عميقة، فقد تمثل مصدر تراكم خبرات وضغوط نفسية سلبية صادمة لحد الانهيار. وقد تمثل الصلابة النفسية وقدرة المرأة على التكيف والتكفل الذاتي والنفسي الإيجابي للانسجام مع الواقع المعاش، فتمنحها روح التحدي والقيادة والمقاومة والصبر والجرأة.

دراسة الحسنات (٢٠٢٠): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى لجوء الغارمات نحو الاقتراض وتأثيرها في الوصم الاجتماعي الواقع عليهن في محافظة الكرك، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم وتطوير

استبانة لجمع البيانات، واختيرت عينة قصدية بلغ عدد أفرادها (٥٠) غارمة من محافظة الكرك بالأردن. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤدية إلى لجوء الغارمات نحو الاقتراض جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود أثر للعوامل الاقتصادية في الوصم الاجتماعي الواقع على الغارمات في محافظة الكرك، وأن العوامل الاقتصادية تفسر (٥٧%) من التباين في (الوصم الاجتماعي الواقع على الغارمات في محافظة الكرك)، إضافة إلى وجود أثر للعوامل الاجتماعية في الوصم الاجتماعي الواقع على الغارمات في محافظة الكرك، وأن العوامل الاجتماعية تفسر (٤٨.٢%) من التباين في (الوصم الاجتماعي الواقع على الغارمات في محافظة الكرك).

دراسة **بليردوج: (2020)** تهدف هذا البحث إلى دراسة الوصم الاجتماعي الذي يلحق بالنسوة اللاتي ارتكبن جرائم ضد الأخلاق والآداب العامة ثم أفرج عنهن بعد انقضاء العقوبة القانونية إلا أن آليات الضبط والعقاب الاجتماعي من عادات وتقاليدهن وقيم سائدة ومتوارثة تصبح سلطة نافذة غير مكتوبة، تحول دون اندماج المفرج عنهن في المجتمع وعودتهن إلى وضعهن الطبيعي وانطلاقاً من هذه المعطيات سوف نعتمد على المنهج الوصفي ذو الأسلوب التحليلي، على عينة الكرة الثلجية المتراكمة (نظراً لصعوبة تحديدها أو الاتصال بها) تكونت من (٢٦) امرأة مفرج عنهن تتراوح أعمارهن بين (٢٦ - ٥٧) عاماً، طبق عليهن استبانة تمت صياغتها في صورتها النهائية بأربعة محاور و(٣٨) فقرة. ومن بين ما توصلت إليه الدراسة إلى: يوجد للتعليم أثر في السلوك الإجرامي، إذ احتلت النساء الأميات المرتبة الأولى في العود للجريمة، تليها فئة المستوى الابتدائي والمتوسط في المرتبة الثانية، وثالثاً فئة المستوى الثانوي، وتأتي الجامعيات بأقل نسبة. وأن نسبة (٩٥%) من المفرج عنهن أقرن بأن الوصم الاجتماعي هو الدافع لعودتهن للجريمة.

دراسة ((Sinko. et al : ٢٠٢٠: هدفت الدراسة إلى فهم كيفية الشعور بالوصمة بين الأفراد الذين كانوا نزلاء سابقاً وتأثيرها في المشاركة المهنية، إضافة لدراسة دور العلاج المهني كمتدخل في معالجة وصمة العار ، تم إجراء المقابلات مع (١٠) من المشاركين في برنامج إعادة تأهيل العمل للأشخاص الذين كانوا نزلاء في السابق. وقد توصلت الدراسة إلى أن التصورات الداخلية والخارجية، وأنظمة الأسرة والمجتمع، عملت على تمكين وتعطيل تأثير وصمة العار على الحياة اليومية بعد السجن. في ضوء ذلك أوصت الدراسة للقيام بالمزيد من الأبحاث لفهم وصمة العار وتقديم برامج العلاج المهني التي تهدف تحديداً إلى تقليل تأثير الوصم.

دراسة (Frank, et al: ٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تجارب المحكوم عليهم السابقين للوصم وتأثيره على رفاههم في مؤسسات عقابية مختارة في غانا، تم جمع البيانات النوعية من خلال مقابلة (٢٠) نزيلاً تم الإفراج عنهم بعد انقضاء محكوميتهم، وقد أقاموا لفترة في المجتمع، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة أن هؤلاء الرجال تعرضوا للوصم والمعاملة المهينة في المجتمع، مما حد من فرصهم في الحصول على عمل قانوني، وإقامة علاقات عاطفية، وحتى الحفاظ على الروابط العائلية، وقد أثر ذلك سلباً على صحتهم العقلية، مما أدى بالبعض إلى تعاطي المخدرات والتفكير في الانتحار.

دراسة [الشاذلي](#) (2018) هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية التدريب على اليقظة العقلية في التخفيف من الوصمة الاجتماعية المدركة لدى عينة من المطلقات من طالبات الدراسات العليا، وتكونت العينة من (١٢) طالبة، وتم استخدام مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة وبرنامج التدريب على اليقظة العقلية (إعداد: الباحث)، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسط رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة بأبعاده، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسط رتب درجات العينة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة بأبعاده لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات العينة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة بأبعاده.

دراسة [Kelly, et al:](#) (2016) وجاءت هذه الدراسة بهدف تقييم وصمة العار المتوقعة والمتصورة لنزلاء السجن قبل إطلاق سراحهم من السجن وبعد سنة على إطلاق سراحهم، ولتحقيق هدف الدراسة طبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٦٣) سجيناً لحظة الإفراج عنهم، وتم تطبيق الدراسة بعد عام واحد من الإفراج على عينة مكونة من (٣٧١) مفرج عنهم.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود تعديل ضعيف في عدة مجالات مثل: النكوص، والاعتماد على المواد، وأعراض الصحة العقلية، والتكيف المجتمعي نتيجة لوصمة العار، وأظهرت النتائج أيضاً تأثير متغير العرق في النظرة المجتمعية لوصمة العار للسجناء المفرج عنهم.

دراسة ((Ahmed and Ahmad: ٢٠١٥ الهدف من هذه الدراسة هو تحديد المتنبئين بالجرائم فالنكوص باستخدام أربعة تراكيب رئيسية كمتنبئات: السجن؛ وصمه عار؛

التمييز؛ والشخصية بين السجناء السابقين في العاصمة كانو نيجيريا. تم جمع البيانات باستخدام المنهج البحثي النوعية (المقابلات المتعمقة) من السجناء السابقين وتحليلها باستخدام أسلوب التحليل السردى. النتائج من أظهر التحليل النوعي أن السجن والوصمة والتمييز كان لها آثار على العود الإجرامي حيث كشف المستجوبون عن قاعدة من تجاربهم واتضح ذلك يمكن لمثل هؤلاء المتبئين، إذا كانوا من ذوي الخبرة، أن يمنحوا مجاًلاً لمزيد من الإجرام في حين أن الشخصية كمتبئ لم يكن له تأثير كبير في العودة إلى الإجرام بين السجناء السابقين في العاصمة كانو نيجيريا. وهكذا، استنتج أن ثلاثة (السجن، وصمة العار، والتمييز) من أصل أربعة أبنية يمكن استخدامها ويتنبأ ويحدد العود الجنائي بين السجناء السابقين في العاصمة كانو نيجيريا.

دراسة شلبي (٢٠١٤): حول دور الوصم الاجتماعي في الاستجابات السلبية للأسرة السعودية تجاه المفرج عنهن، بحيث تكون مجتمع الدراسة من نزيلات دار الضيافة في مدينة الرياض وقد وصل عددهن إلى (٨٠) فرداً. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي باستخدام طريقة المسح كما استخدمت الباحثة الاستبانة أداة الدراسة. تمثلت نتائج الدراسة : إن أفراد عينة الدراسة موافقات على العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة الوصم الاجتماعي وموقف الأسرة من المفرج عنها، ومن أهم عوامل ظاهرة الوصم الاجتماعي هي : «يعتقد الكثير من الأزواج أن دخول الزوجة للسجن يسبب له إحراجاً في المجتمع. مازال أبي متمسكاً بالعادات والتقاليد حفاظاً على سمعته بين أقرانه.» (أروى أحمد شلبي ٢٠١٤ : ٣)

دراسة مزوز بركو (٢٠٠٦): هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المرأة المجرمة المتواجدة في السجن. وهي دراسة وصفية تحليلية عن عينة من النساء اقترفن الجريمة وهن نزيلات المؤسسة العقابية لإعادة التربية بباتنة، واستخدمت الباحثة المقابلة نصف الموجهة، والتقارير الشهرية وسجلات اليد الجارية للمؤسسة العقابية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة بهذه الدراسة أن : جريمة القتل كانت أعلى نسبة في الارتكاب من طرف المرأة مقارنة بالجرائم الأخرى كالسرقة والتشرد والتزوير... إلخ. مصادر الضغط لدى المرأة تمثلت في المقام الأول : الوصم الاجتماعي و الحقرة و سوء المعاملة، وأن معظم الجانيات ينتمين إلى أسر مفككة متصدعة، وعشن في ظل محيط وجداني واجتماعي -ثقافي مضطرب ومن دلائل هذا الاضطراب : التفكك العائلي، سوء المعاملة والقسوة فيها، الإهمال العاطفي والمادي، كما أن الشعور بالدونية وانخفاض تقدير الذات لدى الجانيات كان قوياً جداً جراء اقتراف الجريمة من جهة ومن جهة أخرى جراء المؤسسة العقابية التي يقضين فيها مدة العقوبة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:
 من حيث هدف الدراسة: تتفق الدراسة الحالية مع أهداف غالبية الدراسات السابقة مثل دراسة الحسنات (٢٠٢٠)، ودراسة الشاذلي (٢٠١٨)، ودراسة (Ahmed (2015)، ولكنها تختلف عن بقية الدراسات السابقة الأخرى خاصة دراسة (Sinko. et al : ٢٠٢٠، و (Frank, et al : ٢٠٢٠) و (Kelly, et al : ٢٠١٦) حيث تتوع الهدف من تقييم الوصم واختبار أثرها لدى النزلاء.

من حيث منهج الدراسة: تتفق هذه الدراسة من حيث المنهج المستخدم مع عدد من الدراسات السابقة غالبية الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، ولكنها تختلف في المنهج عن بعض الدراسات دراسة (Ahmed and Ahmad : ٢٠١٥)، ودراسة بليردوج (٢٠٢٠)، في حين اختلفت مع استخدامها للمنهج الوصفي ومع دراسة الشاذلي (٢٠١٨) في استخدامها للمنهج "التجريبي" ودراسة (Ahmed and Ahmad : ٢٠١٥) التي استخدمت المنهج السردى النوعي.

من حيث أدوات الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع مجموعة دراسات في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، ولكنها اختلفت مع دراسة (Ahmed and Ahmad : ٢٠١٥) ودراسة مزوز بركو (٢٠٠٦) التي اعتمدت المقابلات كأداة للدراسة، بينما استخدم في دراسة الشاذلي (٢٠١٨) مقياس وبرنامج كأدوات لدراسته.

من حيث المجتمع وعينة الدراسة: اتفقت الدراسة مع معظم الدراسات السابقة من حيث مجتمع وعينة الدراسة نساء عائدات إلى الجريمة، واختلفت مع الدراسات التي اختارت عينتها من خارج إطار عينة هذه الدراسة ومنها دراسة الحسنات (٢٠٢٠) التي اعتمدت عينة من الغارمات، في حين كانت العينة في دراسة الشاذلي (٢٠١٨) طالبات مطلقات.

أما من ناحية النتائج: فقد اتفقت النتائج مع معظم الدراسات التي تؤكد أن الوصم الاجتماعي سبب رئيسي لعودة المرأة إلى الجرم مرات عديدة. وكانت النتائج مختلفة في دراسة كل من دراسة (Sinko. et al : ٢٠٢٠) الذي رأى أن الأسرة كان لها دور في الحد من الوصم، و (Frank, et al : ٢٠٢٠) و (Kelly, et al : ٢٠١٦) من ناحية عدم الحصول على عمل.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من مصادر الإطار النظري لتلك الدراسات، ومعرفة الأدوات البحثية المستخدمة فيها وكيفية ضبطها، والاستفادة منها في تصميم وبناء أداة الدراسة الحالية، فضلاً عن معرفة طبيعة العينات وحجمها وكيفية اختيارها، والاستفادة منها في الطريقة المنهجية الصحيحة، وأخيراً اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات بما يتوافق مع أسئلة الدراسة الحالية.

وتتميز هذه الدراسة عن سابقتها: بأنها تناولت متغيرين مهمين تؤثر في المجتمع الاماراتي وهي دور الوصم (الاقتصادي والاجتماعي) في العود إلى الجريمة والتي لم يتم تناولهما معاً في الدراسات السابقة، كذلك تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من جانب الحدود الزمانية والمكانية والبشرية.

الطريقة والإجراءات**منهج الدراسة:**

تم استخدام الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، ووصفها كما هي في الواقع.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة بجميع العائدات للجريمة والنزلاء في المؤسسة العقابية والاصلاحية بإمارة الشارقة، بحسب الزيارة التي تمت في الفترة من ١/٥/٢٠٢٣ حتى تاريخ ٣١/٧/٢٠٢٣

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة غرضية غير احتمالية (٤٠) نزيلة للتحليل والجدولان اللاحقان يوضحان خصائص عينة الدراسة على النحو التالي: أدوات الدراسة:

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مقدارها (٤٠) عائدة، عند التحليل للبيانات تم تحليل (٤٠) استبانة أي بنسبة (٨٠%).

أدوات الدراسة:

تم تصميم استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، من خلال الاستفادة من الأدبيات التي تغطي موضوع الدراسة، والاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص وتم إعدادها على النحو الآتي:

١- هدف الاستبانة من أجل استخدامها في جمع المعلومات عن دور الوصم الاجتماعي في عودة المرأة إلى الجريمة التي تعيد السجينة إلى السجن مرة أخرى.

٢- محتوى الاستبانة: تكونت من جزء المعلومات العام والجزء الثاني هو عبارة عن مجالين هما: (عوامل الوصم الاقتصادية، بواقع (١١) فقرة ، وعوامل الوصم الاجتماعية بواقع (١٣) فقرة)، وقد مر تكوينها بالخطوات الآتية:

- ١- الاطلاع على الموضوع في المراجع والدراسات السابقة.
- ٢- جمع الفقرات المناسبة من الأدب السابق ومقابلة بعض العائدات.
- ٣- توزيع الفقرات على المجالين حسب مناسبتها للمجال.
- ٤- صممت إجابة كل فقرة تبعاً لمقياس ليكرت (Likert Scale)، الخماسي الذي يعطي خمس إجابات لكل فقرة من فقرات الاستبانة، كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول (١) درجات مقياس ليكرت الخماسي

مستوى الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

ج- ضبط أداة الدراسة:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان، في ضوء العينة الاستطلاعية من خلال ما يلي:

أولاً: صدق أداة الدراسة: ونعني بصدق أداة الدراسة، أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال:

١- الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق الأداة كونها تقيس ما صممت من أجله، تم عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين، من أجل إبداء الملاحظات حول الأدوات ومحاورها وفقراتها، وحذف وإضافة ما يروونه مناسباً لتصبح الأداة بدرجة من الصدق بعد تعديل التحكيم.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وللتحقق من مدى صدق الاتساق الداخلي تم حسابه باستخدام معادلة الفا كرونباخ ألفا. وبذلك خرجت الاستبانة بصورتها النهائية بعد تعديلها حسب رأي التحكيم. ثبات أداة الدراسة: تم قياس ثبات أداة الدراسة، باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha) عن طريق برنامج الحزم الإحصائية آلياً. وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول (٢) ثبات أداة الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا.

الثبات بطريقة كرونباخ ألفا		البيان
عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	
11	0.72	عوامل الوصم الاقتصادي لعودة المرأة إلى الجريمة.
13	0.82	عوامل الوصم الاجتماعي لعودة المرأة إلى الجريمة.
24	0.77	الاستبيان ككل

حيث يتضح من الجدول أن معاملات الثبات مرتفعة، حيث بلغت معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل (٠.٧٧)، وهو حد مناسب من الثبات. وبعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة أصبحت صالحة للتطبيق والاعتماد عليها لتحقيق أهداف الدراسة. حيث تم توزيع أداة الاستبانة على أفراد العينة (العينة الأصلية) لجمع البيانات اللازمة للدراسة. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للدراسة. وتم احتساب كل من:

- التكرارات. معادلة ألفا كرونباخ. المتوسط الحسابي. الوزن النسبي. واختبار (t-test) وقد تم استخدام درجة ثقة (٩٥%) في كافة الإحصائية للدراسة، بما يعني أن احتمال الخطأ يساوي (٥%)، وهي النسبة المناسبة لطبيعة الدراسة.

نتائج الدراسة :

١- للإجابة عن السؤال الأول: ما أهم عوامل الوصم المؤثرة في عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة ؟ قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المصادر والدراسات السابقة وجع عدد من عوامل الوصم في الجانبين الاقتصادي والاجتماعي تم عرضها في الاطار النظري حسب الفقرات المتعلقة بعوامل (البطالة والفقر وكذلك حال الأسرة والطلاق) والمتمثلة بفقرات الاستبيان كاملة، التي تناولتها الباحثة في هذا البحث وبذلك جرت الإجابة عن السؤال الأول.

وللإجابة عن السؤال الثاني: ما أثر العامل الاقتصادي (البطالة، والفقر) في عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة ؟

تمت الإجابة عنه من خلال جمع الاستبيان من أفراد العينة وتصحيحه وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي الموضح بالجدول رقم (٣) للحكم على كل فقرة ، وذلك بالاعتماد بشكل

أساسي على قيمة الوسط الحسابي والوزن النسبي لتحديد مستوى الموافقة على عبارات الدراسة وبندوها كما في الجدول الآتي.

الجدول (٣) سلم مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة

درجة الموافقة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً
الوسط الحسابي	أقل من ١.٨٠	1.80 - 2.59	2.60 - 3.39	3.40 - 4.19	أكبر من ٤.٢٠
الوزن النسبي	أقل من ٣٦%	36% - 51.9%	52% - 67.9%	68% - 83.9%	أكبر من ٨٤%

وكانت الاجابة من خلال تحليل بيانات المجال الأول: عوامل الوصم الاقتصادية التي تمارس تجاه المرأة العائدة للجريمة بإمارة الشارقة، وقد كانت نتائج المجال الأول كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (٤) تحليل فقرات عوامل الوصم الاقتصادية الذي يؤثر في عود المرأة إلى الجريمة

عامل الوصم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
البطالة	بحثت عن عمل لأعيش حياة كريمة ولم أجد.	2.8	57.5	2
	أجد صعوبة في الحصول على وظيفة بالقطاع العام.	2.8	57.5	2
	لم استطع الحصول على وظيفة في القطاع الخاص.	2.9	59.1	1
	صحيفة سوابقي تقف عائناً في الحصول على وظيفة.	2.9	59.1	1
	عدم حصولي على فرصة عمل دفعني للعودة إلى الجريمة.	2.8	57.5	2
	أشعر بالقهر لعدم حصولي على أي وظيفة أعيش من خلالها.	2.8	57.5	2
الفقر	أرى أن المؤسسة العقابية والإصلاحية تلبّي حاجتي المعيشية أفضل من خارجها.	2.5	51.9	4
	توفير متطلبات العيش أهم من حريتي	2.7	54.4	3

			الشخصية.
3	54.4	2.7	لا أستطيع تلبية أدنى مستوى من احتياجات المعيشة.
3	54.4	2.7	وضعي الاقتصادي المتردي هو من أعادني للجريمة.
3	54.4	2.7	لست قادراً على توفير قوت يومي وقوت أسرتي.
	55.5	2.7	متوسط إجابات المجال الأول

تبين من الجدول (٤) السابق أن توزيع الفقرات اقتصر على درجة موافقة بالمستوى (متوسطة وضعيفه)، ولم تظهر فقرة بمستوى آخر، وقد وصلت المستوى متوسط اثنا عشر فقرة، توزعت متوسطاتها ما بين (٢.٦ وحتى ٢.٩) وبترتيب من الأول وحتى الثالث، وقد كانت الفقرتين الثالثة والرابعة (لم استطع الحصول على وظيفة في القطاع الخاص. وصحيفة سوابقي العدلية تقف أمامي عائناً في الحصول على وظيفة.) في الترتيب الأول معاً بمتوسط (٢.٩) ووزن نسبي (٥٩.١)، في حين حصلت أربع فقرات على الترتيب الثاني بمتوسط (٢.٨) ووزن نسبي (٥٧.٥)، وحصلت أربع فقرات على الترتيب الثالث بمتوسط (٢.٧) ووزن نسبي (٥٤.٤)، وكانت الفقرة السابعة (أرى أن المؤسسة العقابية والإصلاحية تلبية حاجتي المعيشية أفضل من خارجها) في الترتيب الرابع والأخير بمستوى متوسط ضعيف (٢.٥) ووزن نسبي (٥١.٩)، وكان مستوى التوافر العام لهذا المجال بدرجة (متوسطة) وبمتوسط (٢.٧) وبذلك تعدُّ مظاهر الوصم الاقتصادية التي يمارسه افراد المجتمع تجاه العائدات إلى الجريمة في إمارة الشارقة متوفرة بشكل متوسط، وقد يرجع ذلك إلى التزام القيادة بتطبيق القوانين في حق النزليات بشكل مناسب . وترجع الباحثة هذه النتيجة كون الشركات في القطاع العام والخاص تتجنب توظيف المرأة التي لها سوابق مخلة بالقيم او النظام والقانون ، وذلك لأنها تدرك تأثير النظرة السلبية من المجتمع على سمعة الشركة وقدرتها على التفاعل الاجتماعي، فضلاً عن كونها تولي اهتماماً بالغاً لضمان أن موظفيها يتمتعون بالقبول الاجتماعي، حيث يسهم ذلك في تعزيز سمعة الشركة ونظرة المجتمع تجاهها، وكذلك تواجد أيضاً قلق في القطاع الخاص بشأن عدم قدرة الأشخاص ذوي السوابق على الالتزام والانضباط، مما يؤثر سلباً في قرارات التوظيف التي تتخذها الشركات تجاههم. وللإجابة عن السؤال الثالث: ما أثر العامل الاجتماعي (الأسرة، والطلاق) في عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة ؟

تمت الإجابة عنه من خلال تحليل بيانات فقرات المجال الثاني :عوامل الوصم الاجتماعي التي تمارس تجاه المرأة العائدة للجريمة بإمارة الشارقة، وقد كانت نتائج المجال الثاني كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (٥) تحليل فقرات عوامل الوصم الاجتماعي الذي يؤثر في عود المرأة إلى الجريمة.

عامل الوصم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
مؤثرات الأسرة	لم أجد من يأخذ بيدي ويساندني من أسرتي المفككة.	2.9	59.2	3
	أفضل ارتكاب جريمة ودخول المؤسسة العقابية على تعامل المجتمع معي بازدياء.	1.4	52.7	7
	أعتقد أن مكانة أسرتي انخفضت أمام الناس بسببي.	2.6	53.1	6
	أشعر بأني متهمه بجلب العار لأسرتي وأهلي.	2.8	56.8	4
	أعتقد بأن الجميع يحذر من التعامل معي خوفاً على سمعتهم.	2.9	58.7	3
	أرى بأن جميع من حولي يتعاملون معي بحذر بوصفي مجرمة.	2.7	54.8	5
	كل محاولاتي فشلت في تغيير نظرة أفراد المجتمع تجاهي.	2.8	56.7	4
	أجد نفسي غير قادرة على التكيف والتعايش مع الآخرين.	3.3	68.0	1
الطلاق	أشعر بأنني منبوذة من أفراد المجتمع بسبب الطلاق.	2.7	54.4	5
	يشعرني أفراد المجتمع بأن معرفتي تجلب العار ووصمة العار لهم.	2.7	54.0	5
	أفضل بقائي في المؤسسة العقابية على مواجهة المجتمع بعد الطلاق.	2.8	56.0	4
	أجد نفسي وحيدة بعد الطلاق لا أحد يزورني أو يحادثني حتى المقربين.	2.6	53.9	6
	ينتابني إحساس بأن غالبية أفراد المجتمع ينظرون إلي نظرة دونية بسبب الطلاق.	3.1	63.2	2
	متوسط إجابات المجال الثاني	2.8	57.1	

تبين من الجدول (٥) السابق أن توزيع الفقرات اقتصر على درجة موافقة بالمستوى (متوسطة- ضعيفة)، ولم تظهر فقرة بمستوى آخر، وقد توزعت متوسطاتها ما بين (٢.٦ وحتى ٣.٣) وبترتيب من الأول وحتى السادس، وقد كانت الفقرة الثامنة (أجد نفسي غير قادر على التكيف والتعايش مع الآخرين) في الترتيب الأول، بينما توزعت بقية الفقرات على الترتيب من الثاني وحتى السادس، وكانت الفقرة الثانية (أفضل ارتكاب جريمة ودخول المؤسسة العقابية والاصلاحية على تعامل المجتمع معي بهذه الطريقة) في الترتيب السابع والأخير، وكان مستوى التوافر العام لهذا المجال بدرجة (متوسطة) وبمتوسط (٢.٨) وبذلك تعتبر مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه افراد المجتمع تجاه النزليات العائدون إلى الجريمة في إمارة الشارقة متوفرة بشكل متوسط، وقد يرجع ذلك إلى التفكك الأسري وهذا يؤيد نتائج دراسة مزوز بركو (٢٠٠٦) . وترجع الباحثة هذه النتيجة لأسلوب التربية والتنشئة في المجتمع الإماراتي كونه مجتمع محافظ، حيث يتم تنشئة الأطفال فيه على تكوين نظرة سلبية وسيئة تجاه ارتكاب الجرائم، ومن ثم تكوين نظرة سلبية وسيئة تجاه الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم، نجم عن هذه التنشئة تحيز سلبي ضد العائدة للجريمة وتعريضهن للوصم والعزلة الاجتماعية، واستبعاد المرتكبات السابقة وعدم تقديم فرصة ثانية لهن للتحسين والاندماج الاجتماعي مما يؤثر سلباً على نفسيتهن وقدرتهن على بناء حياة جديدة بعد انتهاء الجريمة. وللإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية بين بين متوسطي عوامل الوصم الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة ؟ تم استخدام معادلة الانحدار الخطي لتحديد العلاقة ونوعها وذلك بعد ادخال البيانات في البرنامج الإحصائي (SPSS) واستخراج النتائج والتي تم توضيحها في الجداول الآتية:

الجدول (٦) معامل الارتباط الخطي (Regression)

البيان	معامل الارتباط (R)	تحديد التأثير (R-S)	مربع الارتباطات	الخطأ المعياري
1	.199 ^a	.040	.067	.11654
a . الوصم الاجتماعي				

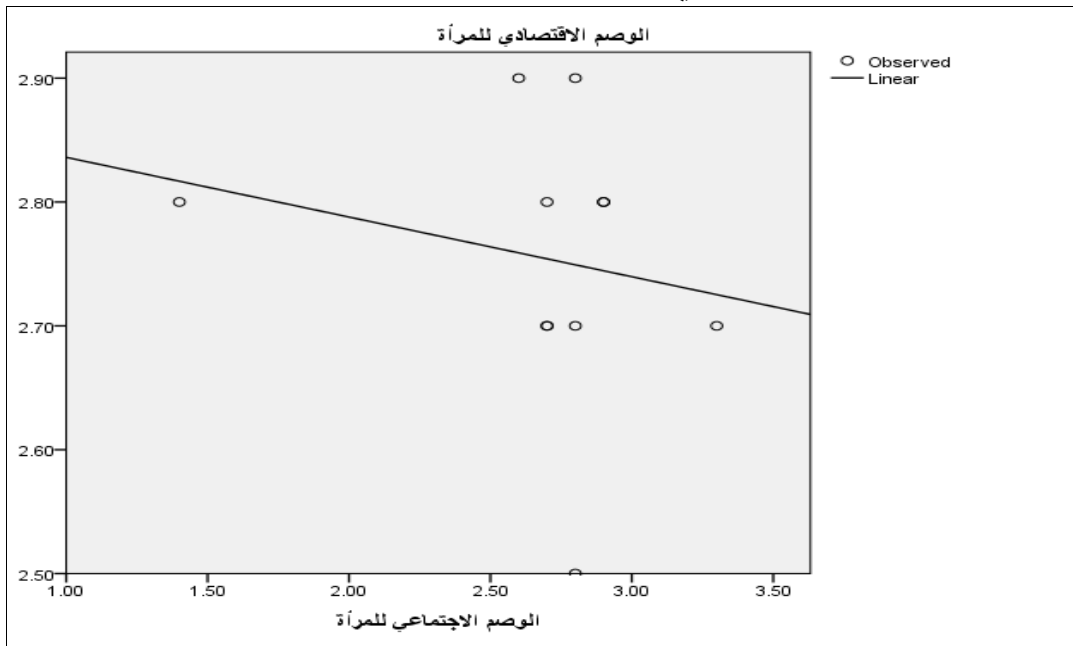
يتبين من الجدول أن معامل الارتباط بين الوصم الاجتماعي وعودة المرأة الى الجريمة بلغت (٠.٢٠) ويتحدد تأثير الوصم الاجتماعي بقيمة (٤%)، ويتضح معامل خط الانحدار من الجدول الآتي:

الجدول (٧) معاملات خط الانحدار (Regression)

Sig.	t	Standardized Coefficients		Unstandardized Coefficients	البيان
		Beta	Std. Error	B	
.000	13.365		.216	2.884	المكون
.558	-.609-	-.199-	.079	-.048-	الوصم الاجتماعي للمرأة

a. Dependent Variable: الوصم الاجتماعي للمرأة

يتبين من الجدول رقم (٧) أن للوصم الاجتماعي دور في تحديد العودة إلى الجريمة بمقدار (٠.٢٠%) عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.058$) وهي أكبر من المفروضة مما يدل على عدم وجود علاقة للوصم الاجتماعي والاقتصادي بالعودة إلى الجريمة، وللتأكد من هذه العلاقة من خلال تحليل الانحدار البسيط تبين أن معادلة الانحدار هي $Y=2.884+0.048X$ كما تبين أن قيمة (ت) = (٠.٦٠٩) عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.058$) وهي أكبر من المفروضة ($\alpha=0.05$) وهذا يؤكد قبول الفرض الصفري القاضي بعدم وجود علاقة بين الوصم الاجتماعي والاقتصادي بعودة المرأة إلى الجريمة لدى نزيلات الإصلاحات بالشارقة. ويتضح ذلك من خلال الشكل الآتي:



الشكل (١) يوضح علاقة خط الانحدار

يبين الشكل السابق علاقة خط الانحدار بين الوصم الاجتماعي والاقتصادي بعودة النزليات إلى الجريمة وهي غير دالة إحصائياً من خلال النتائج كما انها عكسية أي أنه كلما تحسنت أحوال المرأة الاقتصادية أو نظرة المجتمع لها كلما قلت عودتها إلى الجريمة. وهذا يدل على أن تأثير الوصم الاجتماعي لنزليات الاصلاحيات بالشارقة لها تأثير عكسي وبناء على هذه النتيجة ترى الباحثة أن على المجتمع تقبل المرأة ودمجها في المجتمع بشكل أفضل مما هو عليه سابقاً والحد من العوامل المؤثرة (البطالة والفقر والأسرة والطلاق) ومعالجتها لدى المرأة لمنع عودتها إلى الجريمة ويمكن دمج المرأة في التوظيف وتوفير لقمة عيش كريمة للأسر الفقيرة والمطلقات، ونشر ثقافة التكافل والتراحم الاجتماعي حتى يتمكن المجتمع من التخلص من هذه المعضلات مستقبلاً.

استخلاص النتائج:

- الشعور بعدم القدرة على التكيف والتعايش مع الآخرين أكثر مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يؤثر في عودة المرأة إلى الجريمة.
- عوامل الوصم الاقتصادية والاجتماعي تؤثر بدرجة متوسطة في عودة المرأة إلى الجريمة في المؤسسة العقابية والاصلاحية في إمارة الشارقة .
- الفقر والطلاق يزيد من معاناة المرأة ويؤثر سلباً في عودتها إلى الجريمة.
- البطالة أكثر أثراً على عودة المرأة إلى الجريمة يليه الأسرة والطلاق.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي عوامل الوصم الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على عودة المرأة إلى الجريمة في إمارة الشارقة وأن كافة العوامل مؤثرة بنفس المستوى.
- العلاقة بين الوصم الاجتماعي والاقتصادي بعودة النزليات إلى الجريمة غير دالة إحصائياً وعكسية.

التوصيات والمقترحات:

- توفير فرص وظيفية لاستيعاب المرأة في المؤسسات الحكومية والخاصة.
- تعزيز ثقافة الانفتاح والتسامح وإعطاء الفرص للعائدات إلى الجريمة لبناء حياتهن بشكل إيجابي.
- الحد من الوصم الاجتماعي من خلال تثقيف المجتمع وتوعيته لتغيير النظرة النمطية تجاه المرأة.
- تنفيذ برامج لإعادة التأهيل والاندماج المجتمعي و تشجيع النساء على بناء حياة أفضل.

- تشكيل شبكات دعم مجتمعية تضم منظمات والجمعيات الخيرية لتقديم الدعم اللازم لمنع المرأة من ممارسة الجريمة.

- اقتراح تنفيذ دراسات بحثية لتغطية جوانب الوصم في كل المجالات.

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية:

١. الأمير، وعد إبراهيم خليل. (٢٠١٠). الحواسم: دراسة لرد الفعل الاجتماعي حسب نظرية الوصم. آداب الرافدين، جامعة الموصل، كلية الآداب ٣٩ (٥٦)، ١-٣٠.
٢. ابن منظور الأنصاري جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم (٢٠٠٥). لسان العرب، ج٢، بيروت: دار الكتب العلمية للنشر.
٣. البدائية، ذياب. (٢٠١١). تطوّر مقياس الوصم الاجتماعي للمصابين بمرض الإيدز في المجتمع العربي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١(٤)، ٤٨-٧٠.
٤. بدران، فداء بسام حسن. (٢٠١٩). الوصمة الاجتماعية وعلاقتها بأبعاد الصحة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة الأزهر، غزة.
٥. البلوي، خليل خلف (٢٠١١). دور الوصم الاجتماعي في العود إلى الجريمة - دراسة ميدانية على عينة من العائدين إلى الجريمة في مدينة تبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية، جامعة اليرموك، الأردن.
٦. بليردوج، كوكب الزمان (٢٠٢٠). الوصم الاجتماعي وعود المرأة إلى السلوك الإجرامي الخفي (الجرائم غير أخلاقية الجنسية) - دراسة ميدانية مع سجينات مفرج عنهن ب "تيسة، وسكيكة، وعنابة"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، مجلد (٧)، عدد (١): ٣٣٧ - ٣٤٧.
٧. بن السايح، مسعودة. (٢٠١٨). الوصم الاجتماعي لدى عينة من المدمنين. دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، ٣٢(١)، ١٥٥-١٧١.
٨. بن ناهية، زينة (٢٠١٩). الرفض الاجتماعي للمسبوق قضايا وانعكاسه على العود للجريمة - دراسة ميدانية على عينة من المسبوقين قضايا العائدين للجريمة بمدينة ورقلة، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر.
٩. جابر، إبراهيم. (٢٠١٤). التفكك الأسري الأسباب ومشكلات وطرق علاجها. ط١، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، ص٦٧.
١٠. الجميل، نجيب علي سيف. (٢٠٠٨). المرأة والجريمة من منظور القانون الاجتماعي. استرجعت في تاريخ ٨ جانفي ٢٠١٩ من < https://www.yemen.nic.info >.
١١. الحسنات، عنود أحمد. (٢٠٢٠). العوامل المؤدية للجوء للاقتراض وعلاقتها بالوصم الاجتماعي لهن - دراسة ميدانية، مجلة التربية لجامعة الأزهر بمصر، العدد (١٨٨)، الجزء (الثاني)، صص ٣٧٦ - ٤٠٦.
١٢. الدراوشة، عبد الله والصريرة، ولاء (٢٠٢١). الوصم الاجتماعي لمرتكبي جرائم العنف المرتبطة بالجنس في المجتمع الأردني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد (١٤)، عدد (٣)، ٢٠٩ - ٢٢٥.

١٣. الربدي، محمد إبراهيم. (٢٠٠٣). العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض.
١٤. رحيمة، شرقي. (٢٠١٨). الوصم الاجتماعي للمرأة المطلقة (تحليل سوسيو- أنثربولوجي). مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٣٢ ، جانفي ٢٠١٨، الجزائر.
١٥. الرويلي، سعود بن محمد. (٢٠٠٨). الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود للجريمة - دراسة ميدانية على نزلاء المؤسسات العقابية العائدين وغير العائدين بسجون منطقة الشمال الحدودية، وسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
١٦. الزهراء، زوي فاطمة وزهرة سعادوي. (د.ت). الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود الاجرامي عند المرأة في المجتمع الجزائري. منشور ص ١٧٧- ١٨٨. متاح على النت.
١٧. الزيودي، سلطان (٢٠٢١). الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود للجريمة، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد (٤٠): ١ - ٣٠.
١٨. سليمان، كاملة وبشقة، سميرة (٢٠١٦). الوصم الاجتماعي كأحد عوامل العود للانحراف، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد (١٨): ١٠١ - ١٢٣.
١٩. شابو، وسيلة. (٢٠١٧). تأثير الوصم على أعمال حقوق الإنسان. مجلة صوت القانون، (٨)، ٣٤٤-٣٦٦.
٢٠. الشاذلي، وائل أحمد سليمان. (٢٠١٨). فاعلية التدريب على اليقظة العقلية في تخفيف الوصمة الاجتماعية المدركة لدى عينة من المطلقات من طالبات الدراسات العليا، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ص ١٩، ع ١٣٠ يوليو، مصر، صص ٣٤٥-٤٢٨.
٢١. شتا، السيد علي. (٢٠٠٤). الانحراف الاجتماعي - الأنماط والتكلفة-، الإسكندرية: المكتبة المصرية، ص: ٢٣
٢٢. شلبي، أروى أحمد. (٢٠١٤). دور الوصم الاجتماعي في الاستجابات السلبية للأسرة السعودية تجاه المفرج عنهم، دراسة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٤، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
٢٣. عباس، منال محمد. (٢٠١٤). الدفاع الاجتماعي بين العولمة ومجتمع المخاطر .دار المعرفة الجامعية، مصر، ص ١٧٦.
٢٤. عبده، أحمد هاني. (٢٠٠٨). سوسيولوجيا الجريمة والانحراف.(ط١)، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ص ٧٠.
٢٥. عماد الدين، وادي. (٢٠١٥). إجرام المرأة ودور المؤسسات العقابية في إعادة تأهيلها. رسالة دكتوراه. جامعة الجزائر ١. الجزائر.
٢٦. عياد، هاني جرجس. (٢٠٠٧). التداعيات الاجتماعية للوصمة الجنائية دراسة ميدانية للمعوقات الاجتماعية التي تواجه المفرج عنهم من المؤسسات العقابية بمحافظة الغربية، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الاجتماع.
٢٧. الفقي، أحمد عبد اللطيف. (٢٠٠٣). الجمهور وحقوق ضحايا الجريمة. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٨. القريشي، عدنان عبد الحميد. برامج التأهيل في السجون أهدافها ودورها في الحد من العود للجريمة. (ط ١). الرياض: المجلة القومية الجنائية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية.
٢٩. مخفوطي، أمين محمد (٢٠٢٢). الوصمة الاجتماعية وأثرها على الصلابة النفسية لدى المرأة - دراسة وصفية تحليلية على ثلاث حالات من نساء المدينة. مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، مجلد (١)، عدد (٤)، ص ٧٥ - ٨٨.
٣٠. مزور، بركو. (٢٠٠٦). إجرام المرأة في المجتمع الجزائري العوامل والآثار. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
٣١. مصطفى، سارة حسام الدين. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج ارشادي انتقائي لتنمية الحيوية الذاتية لدى عينة من الشباب الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١٠٩، المجلد الثلاثون. صص ٣٣-١١٢.
٣٢. نواره أ : (٢٠٠٨، ٠٧ أكتوبر) « القتل في مقدمة الجرائم التي ترتكبها المرأة ». استرجع في تاريخ ٨ جانفي ٢٠١٩ من الرابط <https://www.djazairress.com> elmassa >.
٣٣. الهيتي، رباح مجيد (د.ت). نظرية الوصمة. متاح على النت.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ahmed, Aminu Musa and Ahmad, Abd Halim B.(2015), Prison, Stigma, Discrimination and Personality as Predictors of Criminal Recidivism: Preliminary Findings, Journal of Social and Development Sciences (ISSN 2221-1152) Vol. (6), No. (2): 20-29.
- Corinne Rostaing : (2011). Processus de stigmatization et violence en prison . De la nécessité de résister, archives ouvertes fr, p. 155-175.
- Frank D. Baffour, Abraham, P. Francis, and Portia D. Baffou (2020). Perpetrators at First, Victims at Last: Exploring the Consequences of Stigmatization on Ex-Convicts' Mental Well-Being, SAGA Journals, Volume (46), Issue (3), Website: <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0734016820960785>.
- John W. Heeren (2004). Another Side of Multiple Murder; Women Killers in the Domestic Context .Homicide studies, vol. 8 No. 2, 123-158.
- Kelly, E. Moore, Jeffrey, B. Stuewig, and June, P. Tangney, (2016). The Effect of Stigma on Criminal Offenders' Functioning: A Longitudinal Mediational Model, Deviant Behav. Vol. (37), No.(2): 196-218.
- Lorrane, Berzns et Renée, Collette-Carrère : (1979, Novembre) La femme en prison : un inconvénient social , Santé mentale au Québec, 4 (2), p9. Document généré le 5 mars 2018, 20 : 31.
- Sinko, Rebecca, DeAngeli, Tina, Alpajora, Bernadette, Beker, Josephine and Kramer, Ilyse (2020). Experience of Stigma Post Incarceration: A Qualitative Study Experience of Stigma Post Incarceration: A Qualitative Study, The Open Journal of Occupational Therapy The Open Journal of Occupational Therapy, Volume (8), Issue (3), Article (4): 1-16. <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0734016820960785>.
- Al-Amir, Waad Ibrahim Khalil. (2010). Al-Hawasem: A Study of Social Reactions According to Stigma Theory. Rafidain Literature, University of Mosul, College of Arts 39 (56), 1-30.

9. Ibn Manzur Al-Ansari Jamal Al-Din Abi Al-Fadl Muhammad bin Makram (2005). *Lisan Al-Arab*, Vol. 2, Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah for Publishing.
10. Al-Badayneh, Dhiyab. (2011). Development of a Social Stigma Scale for People with AIDS in Arab Society. *Sharjah University Journal of Humanities and Social Sciences*, 1 (4), 48-70.
11. Badran, Fidaa Bassam Hassan. (2019). Social Stigma and Its Relationship to Dimensions of Mental Health among Divorced Women in the Gaza Governorates. Master's Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.
12. Al-Balawi, Khalil Khalaf (2011). The Role of Social Stigma in Recidivism – A Field Study on a Sample of Recidivists in Tabuk City, Unpublished Master's Thesis, Department of Sociology and Social Sciences, Yarmouk University, Jordan.
13. Blerdoug, Kawkab Al-Zaman (2020). Social Stigma and Women's Recidivism in Hidden Criminal Behavior (Immoral Sexual Crimes) – A Field Study with Released Female Prisoners in Tissa, Skikda, and Annaba. *Journal of Humanities*, University of Oum El Bouaghi, Vol. (7), No. (1): 337-347.
14. Ben Al-Sayeh, Masouda (2018). Social Stigma among a Sample of Drug Addicts. *Studies in the Humanities and Social Sciences*, 32(01), 155-171.
15. Ben Nahia, Zeina (2019). Social rejection of criminal record holders and its impact on recidivism - a field study on a sample of criminal record holders who recidivated in the city of Ouargla, Department of Sociology and Demography, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Kasdi Meriah, Ouargla, Algeria.
16. Jaber, Ibrahim. (2014). Family disintegration: causes, problems, and treatment methods. 1st ed., Alexandria: Dar Al-Ta'lim Al-Jami'i, p. 67.
17. Al-Jamil, Najib Ali Saif. (2008). Women and crime from the perspective of social law. Retrieved January 8, 2019 from <nic.info -www.yemen //: https >.
18. Al-Hasanat, Anoud Ahmed. (2020). Factors Leading to Borrowing and Their Relationship to Their Social Stigma - A Field Study, *Journal of Education*, Al-Azhar University, Egypt, Issue (188), Part (2), pp. 376-406.
19. Al-Darawsheh, Abdullah, and Al-Sarayrah, Walaa (2021). Social Stigma of Perpetrators of Gender-Related Violence in Jordanian Society, *Jordanian Journal of Social Sciences*, Vol. (14), No. (3), 209-225.
20. Al-Rabdi, Muhammad Ibrahim (2003). Social Factors Associated with Women's Crimes in Saudi Society. Unpublished Master's Thesis, Riyadh.
21. Rahima, Sharqi (2018). Social Stigma of Divorced Women (A Socio-Anthropological Analysis). *Al-Baheth Journal of Humanities and Social Sciences*, Issue 32, January 2018, Algeria.
22. Al-Ruwaili, Saud bin Muhammad (2008). Social Stigma and Its Relationship to Recidivism - A Field Study on Returning and Non-Recidivist Inmates of Penal Institutions in the Prisons of the Northern Border Region, Unpublished Master's Thesis, College of Graduate Studies, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.
23. Zahraa, Zawi Fatima, and Zahra Saadawi. (n.d.). Social Stigma and Its Relationship to Recidivism among Women in Algerian Society. Published, pp. 177-188. Available online.